سالم
موقع التفريغ
للدروس العلمية والبحوث الشرعية
www.attafreegh.com

خطبة جمعة

«الله أكبر»

للشيخ صالح بن عبد الله العصيمي

حفظه الله تعالى

١٣/ ذي الحجة/ ١٤٣٤

النُّسخة الإلكترونيَّة (١)

الشَّيخُ لم يراجع التَّفريغ

بالتنسيق مع موقع: http://www.j-eman.com

بسم الله الرحمن الرحيم

[الخطبة الأولى]

إِنَّ الْحَمْدَ لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[آل عمران].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾[النساء].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب].

أمَّا بَعْدُ..

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ الله، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَة.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُون: إن شعار المسلمين الظاهر اليوم: **الله أكبر، الله أكبر، لا إلٰه إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.**

وتكبيرهم هٰذه الأيام تأكيدٌ للإقرار بنعمة الله ﷻ عليهم، قال الله ﷻ: ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ﴾ [البقرة:١٨٥]، فإنَّ المسلمين يتقلبون هٰذه الأيام بأنواع من الهداية الربانية التي حباهُم الله ﷻ بها، أعظمُها إقامةُ شعائر الحج، فإن شعائر الحج نسيكة توحيدة، هي من إرث أبينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فجعل الله ﷻ محلها ومنتهاها إلى هٰذه الأمة المرحومة، فليس أحدٌ من الأمم يحج كما تحج هٰذه الأمة إلى البيت العتيق الذي وضعه الله ﷻ بمكة أمنا وآيات للعالمين.

ايها المؤمنون إن أنواع الهدايات الربانية التي حبانا الله ﷻ بها في شعائر عدة نشهدها هٰذه الأيام من أداء الحج وذبح الأضاحي والتكبير والتهليل والفرح بعيد الأضحى= يستوجب على العبد أن يكون تكبيره إقرارا لله ﷻ بهذه الهداية العظيمة، فإن الله ﷻ لم يجعلك يهوديا ولا نصرانيا ولا مشركا وثنيا؛ ولٰكن جعلك حنيفا مسلما، فاعرف رحمك الله قدر هٰذه النعمة التي حباك الله ﷻ بها، وأَشهد قلبك تكبير الله ﷻ شكرًا له على هٰذه النعمة.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَلِيَّ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوهُ؛ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

[الخطبة الثانية]

الْحَمْدُ لله رب العالمين، ربِّ السَّمٰوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إقرارًا به وتوحيدا، وَأَشْهَدُ أَنَّ محمَّدًا عبدُه وَرَسُولُه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما مزيدا.

أَمَّا بَعْدُ..

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُون.. إِنَّ التكبير الذي هو شعار المسلمين اليوم يتجلَّى فيه إقرارنا بأن الله ﷻ أكبر من كل شيء، فإن القائل: الله أكبر يشهد بأن الله ﷻ له الكبرياء وله الجبروت، وبيده الحكم وإليه الملكوت، فما شاء الله ﷻ كان وما لم يشأ الله ﷻ لم يكن.

وامتلاء القلوب بهذه الحقيقة يجعل مفرّها ومفزعها وملجأها هو الله ﷻ وحده لا شريك له، فمتى وقر هٰذا الأمرُ في القلوب، وأقرت شهود هٰذا المعنى العظيم علمت أن الله ﷻ هو القادر على كل شيء وأنه لا يعجزه ﷻ شيء في الأرض ولا في السماء.

الله أكبر من كل أحد، والله فوق كل أحد، والله الواحد الأحد، والله الذي يُرجع إليه الأمر كله، وبيده الملك كله، ﷻ.

فيأتي اللهم بهذه الكلمة في هٰذه الأيام تقريرا بهذه الحقيقة الكبرى في قلوبنا.

اللّٰهمَّ أقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تقربنا به إلى جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا.

اللّٰهمَّ متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا أبدًا ما أحييتنا.

اللّٰهمَّ لا تجعل الدنيا أكبر همِّنا ولا مبلغ علمنا.

اللّٰهمَّ لا تجعل فتنتنا في ديننا، ولا تسلط علينا من لا يخافُك فينا ولا يرحمنا.

اللّٰهمَّ فرِّج كرب المكروبين، ونفس هموم المهمومين، واقض الدَّين عن المدينين، وأطلق أسرى المسلمين واشف مرضانا ومرضى المسلمين.

اللّٰهمَّ أمن المسلمين في دورهم وأصلح أئمتهم وولاة أمورهم.

اللّٰهمَّ إنا نعوذ بك من شرِّ الشرار، وكيد الفجار.

اللّٰهمَّ إنا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك في نحورهم،

اللّٰهمَّ احفظنا بالإسلام قائمين، واحفظنا بالإسلام قاعدين، واحفظنا بالإسلام نائمين.

اللّٰهمَّ أحيينا حياة سعادة، وتوفَّنا وفاة حميدة.

﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ﴾[العنكبوت:٤٥] .